بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثالثة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

إيداع رقم ٢٥١٤ / ١٩٨٣ دولي رقم ٠ - ٢٠٠ - ٥٠٥ / ٩٧٧

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخانجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب العشرون

إتحاف الورى بأخبار أم القرى

للنجم عمر بن فهد
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد
٨١٢ هـ - ٨٨٥ هـ

تحقيق وتقديم
فهيم محمد شلتوت

الجزء الثاني

« سنة ست وستين وأربعمائة »

فيها أرسل المستنصر العبيدى رسولين إلى مكة إلى محمد بن أبى هاشم فقبّحا عليه خطبته للخليفة العباسى والسلطان ألْبْ أرْسَلان ، وبذلا له مالاً على قطع الخطبة لهما ، فلم يلتفت إليهما وأقصاهما ؛ لأنه كان وصل إليه ولأصحابه صحبة السُّلاَّر من المال ما ملأ عينيه وقلبه ، وأخذ السلارُ من الحاج الذين اتبعوه دنانير فدفعها إليه وإلى العبيد (١) .

وفيها قدم مكة الرئيس الأجل السيد فخر الرؤساء مغيث الحرم أبو النصر إبراهيم بن محمد بن على الإستراباذى ، وصنع بمكة وظاهرها مآثر حسنة ، منها أنه عمّر المسجد الذى أحرمت منه عائشة رضى الله عنها بالتنعيم لما حجت ، وهو المسجد المعروف بمسجد الهليلجة — بشجرة كانت فيه سقطت من سنين قريبة — [واسمه مكتوب بذلك فى حَجَرٍ فى جدار المسجد الشامى ، ونص المكتوب فى الحجر بعد البسملة : أمر بعمارة مسجد عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها بأمر منه الرئيس الأجل السيد فخر الرؤساء مغيث الحرمين أبو النصر إبراهيم بن محمد بن على] (٢) فى شهر رجب منها عنه وعن أخيه ذى المحاسن أبى مسعود على [بن محمد بن على ، تقبّل الله عملهما ، وبلغهما فى الدارين أملهما ، وشكر سعيهما ، ولا قطع من الحرمين أثرهما] (٢) .

(١) العقد الثمين ١ : ٤٤١ ، ٤٤٢ .

(٢) سقط فى الأصول والمثبت عن العقد الثمين ٣ : ٢٦١ .

١٨ وصادف فى المسجد الحرام مواضع قد تهدَّمت ، فأطلق / ثلاثين ألف دينار أنفق بعضها فيها ، وأخذ الباقى الأمير محمد بن أبى هاشم .

وأجرى الماء من عرفات إلى مكة فى قنى كانت عملتها زبيدة .

ووجد البيت عُرْيَاناً منذ سنين فكساه ثيابا بيضا من عمل الهند كانت معه لذلك .

وفضض الميزاب وقال : لو أنى [علمت] (١) إذا عملته ذهبا سَلِمَ لعملته .

وتصدق فى الحرمين بمال جزيل ، وأعطى فقراء مكة والمدينة جراية لمدة سنة – وقيل كان ذلك من سلطان شاه ؛ نذر لله أن يفعل ذلك [مقابلة] (١) سلامة نظره بعد الكحل ، وإفلاته من الحبس ، وسلامة أخوته من الكحل .

وفيها كسيت الكعبة من الديباج الأصفر ، عملها صاحب الهند السلطان محمود بن سبكتكين ، ثم ظفر بها نظام الملك وزير السلطان ملك شاه السلجوق فأرسل بها إلى مكة ، وجعلت فوق الكسوة التى كساها لها أبو النصر الإستراباذى (٢) .

وفيها حج بالناس أبو الغنائم العلوى (٣) .

• • •

(١) إضافة عن العقد الثمين ٣ : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٢) شفاء الغرام ١ : ١٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٩٥ .

(٣) درر الفرائد ٢٥٦ .